٣٩١
السنة السابعة
١٠/ذي القعدة / ١٤٣٣ هـ
الخميس ٢٧/ ٩ / ٢٠١٢ م

# الخميس

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

## فداك أبي وأمي يا رسول الله

د. إحسان الغريفي

# سعيد بن جبير

يعدُّ سعيد بن جبير رضي الله عنه من التابعين، وكانت ولادته سنة ٣٨هـ، وقيل سنة ٤٦هـ، وهو مِن أصل حبشي مِن موالي بني والبة بن الحارث مِن بني أسد، وكان مِن الكوفيين المخلصين بولائهم لأهل البيت عليهم السلام. تتلمذ على يد الإمام زين العابدين عليه السلام ففاق أهلَ زمانه في العلم حتَّى كان عبد الله بن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول لهم: أليس فيكم سعيد بن جبير؟!

وكان يسمى (جهبذ العلماء) لغزارة علمه. ولقد مدحه علماء السنة وأئمتهم حتَّى قال أحمد بن حنبل: (ما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علم سعيد بن جبير).

وقال التابعي ميمون بن مهران الذي كان مِن المعاصرين لسعيد: (لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه).

وكان سعيد رضي الله عنه مِن العلماء العابدين حتى قيل: إنَّه كان يختم القرآن في كل ليلتين. ولقد تسبب ولاؤه للإمام زين العابدين عليه السلام بشهادته؛ كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن سعيد بن جبير كان يأتمّ بعلي بن الحسين عليه السلام، وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر...».

وذكر أنه لما دخل سعيد على الحجاج قال له: أنت شقي بن كسير؟

قال: أمي كانت أعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير.

قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أو في النار؟

قال: لو دخلت الجنة فنظرت أهلها لعلمت مَن فيها، وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت مَن فيها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟

قال: لستُ عليهم بوكيل.

قال: أيهم أحب إليك؟

قال: أرضاهم لخالقي.

قال: وأيهم أرضى للخالق؟

قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم.

قال: أبيتَ أن تصدقني؟

قال: بلى، لم أحب أن أكذبك.

فأمر الحجاج بقتله، فابتهل سعيد إلى الله قائلاً: (اللهم لا تسلط الحجاج على رجل بعدي). فاستجاب الله دعاءه فلم يلبث الحجاج بعده إلا نحواً مِن أربعين يوماً، فكان إذا نام يراه في منامه يأخذ بمجامع ثوبه فيقول: يا عدو الله فيمَ قتلتني؟

فيقول الحجاج: ما لي ولسعيد بن جبير!! ما لي ولسعيد بن جبير!!

ولما قُطع رأس سعيد قال: (لا إله إلاَّ الله) ثلاث مرات.

وقيل: بعد أن ضُربت عنق سعيد التبس عقل الحجاج في تلك الساعة، فجعل يقول: قُيودنا قُيودنا، فظنوا أنه قال القيود التي على سعيد، فقطعوا رجليه مِن أنصاف ساقيه وأخذوا القيود. وكانت شهادة سعيد في نفس السنة التي استشهد فيها الإمام زين العابدين عليه السلام.

# نقاط مهمة في صلاة الليل /١

إنَّ لصلاة الليل دوراً مهماً في تكامل الشخصية الإيمانية.. ولتحقيق هذا التكامل والتوفيق لها، لا بد من ذكر بعض النقاط العملية في هذا المجال:

**أولاً: النية:-** إن على الإنسان أن يعزم على القيام لصلاة الليل؟!.. والنية من أبسط الأمور، ولا تحتاج إلى حركة.. ولكن قل: (يا رب، إن أيقظتني هذه الليلة لصلاة الليل، فلك عليّ أن أصلي لك).. فلو نوى الإنسان هذه النية أربعين سنة، فإنه -بإذنه تعالى- سيحشر يوم القيامة، وقد كتب في ديوان عمله صلاة الليل.. وذلك بناء على ما قاله النبيﷺ: «إن الله كتب الحسنات والسيئات... فمَن همَّ بحسنة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة.. وإن همَّ بها فعملها، كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة...».

إن الذي ينوي قيام الليل، أو صلاة الفجر، ولم يوفق لها فيستيقظ وهو متألم؛ فإنه سيعطى من الأجر ما لا يعطى الذي قام الليل.. لأن الله ﷻ يقول: ﴿يا آدم، أنينُ المذنبين أحبُّ إلينا من تسبيح المرائين﴾.. فيستيقظ صباحاً، وينظر إلى الشمس الطالعة، فينكّس رأسه ويقول: يا رب، اغفر لي.. لعلك البارحة رأيتَ مني شيئاً، فحرمتني صلاة الليل أو الصبح!.. فعن أبي عبد اللهؑ: «إن الرجلَ لَيكذب الكذبة، فيُحرم بها صلاة الليل.. فإذا حُرم صلاة الليل، حُرم بها الرزق»..

**ثانياً: عدم تحميل النفس ما لا تطيق:-** إن سياسة الشريعة قائمة على التيسير ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾، فالنبيﷺ جاء بالشريعة السمحة السهلة.. فإذا أردت أن تستذوق صلاة الليل، وكنت تستكثر الركعات الطويلة بحسب الظاهر!.. حاول أن تكتفي بالشفع والوتر، وحاول أن تُحسن من كيفية هذه الصلاة لا من كمّها..

**ثالثاً: إطالة السجود:-** حاولوا أن توجدوا أُنساً لصلاة الليل من خلال إطالة السجود، فعن الصادقؑ قال: مرَّ بالنبيﷺ رجلٌ وهو يعالج بعض حجراته، فقال: يا رسول الله، ألا أكفيك؟.. فقالﷺ: «شأنُك»، فلما فرغ، قال لهﷺ: «حاجتُك؟».. قال: الجنة، فأطرق النبيﷺ ثم قال: «نعم»، فلمّا ولى قال له: «يا عبدالله، أعنا بطول السجود».

إن للسجود ملكوتاً، وهذه الملكوت روحية، تُدرك ولا توصف.. فالإنسان في حالة السجود -وبعد فترة من المراقبة، والمواصلة، والمشارطة- يخرج من بدنه، لا خروجاً حقيقياً، بل يسيح في عالم آخر.. وهذه السياحة جميلة جداً، لا تحتاج إلى حجز تذاكر، ولا إلى تأشيرة.. والمؤمن الذي يعتاد هذه السياحة، يكون قد وصل إلى قمة المتعة في هذا الوجود.. وإذا كان الله سبحانه مع الإنسان في كل لحظة، فإنه لا يستوحش.

البقية في العدد القادم

# الجوز غذاء صحي مفيد

إعداد /علاء إنذار العلي

## وصفه:

إن الجوز أو شجرته من النباتات التي تنمو في المناطق الباردة، ويكثر في مرتفعات المغرب، ولبنان، وسوريا، وإيران، وإيطاليا، وفرنسا. والجوز من المكسرات التي لها الرقي العالمي، وهو يشبه الدماغ في هيئته. ويتكون لب الجوز من نصفين متصلين مع بعضهما البعض، ويوجد فيهما طبقتين من القشرة، وهي بنية اللون وأبيض اللون.

## تركيبه:

أملاح معدنية ، حديد، كالسيوم، نحاس، زنك، فوسفور، بوتاسيوم، فيتامينات (B١)، (A)، (B٢)، زيت، صمغ، زلال، مواد معدنية، ألياف سيليلوز، ماء.

## فوائده:

١- منشط يحتوي على سعرات حرارية عالية.

٢- تستعمل قشور الجوز الخضراء في علاج التهاب الأذن والحلق.

٣- يمنع من تساقط الشعر.

٤- يساعد على التئام الجروح.

٥- يجدد نشاط الجسم ويمنع الترهل والضعف.

٦- قشرة الجوز الخارجية تحمص وتطحن، لتستعمل في تبييض الأسنان وتقوية اللثة وإزالة روائح الأنفاس.

٧- مقوي للدماغ؛ ففي الصين يعالجون به أمراض الدماغ.

٨- يساعد مرضى السكري على التحكم في مستويات السكر والكوليسترول في الدم. وهذا لا يعني أن هذه النتائج تدل على أن الجوز مفتاح للسيطرة على مرض السكري، ولكن يجب أن يكون جزءاً من نظام غذائي صحي.

## في طب المعصومين عليهم السلام:

عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف، ويهيج القروح في الجسد، وأكله في الشتاء يسخن الكليتين، ويدفع البرد.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: الجبن والجوز في كل واحد منهما الشفاء؛ فإن افترقا كان في كل واحد منهما الداء.

طب المعصومين

آيات الله..تدبر بها

# الشمس والقمر والنجوم تدل على الخالق

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

فكر في هذا الفلك بشمسه وقمره ونجومه وبروجه تدور على العالم، هذا الدوران الدائم بهذا التقدير والوزن لما في اختلاف الليل والنهار وهذه الأزمان الأربعة المتوالية من التنبيه على الأرض وما عليها من أصناف الحيوان والنبات من ضروب المصلحة... وهل يخفى على ذي لبّ أن هذا تقديرٌ مقدّر، وصوابٌ وحكمةٌ من مقدر حكيم. (توحيد المفضل، ص ٨٦)

# ظاهرة النبوة وحقيقتها

إعداد / منير الحزامي

يزخر عالم الإمكان بمجموعة لا تعدّ ولا تحصى من الظواهر الوجودية والارتباطات التكوينية، ونظرة واحدة إلى المجموعة الشمسية التي نعيش في كنفها والوقوف على القوانين المعقّدة والحقائق الهائلة التي تحكم النظام المعيشي في هذا العالم تكفيك لإثبات ذلك.

وواحدة من هذه الظواهر التي شهدها التاريخ الإنساني في هذا العالم: (ظاهرة النبوّة) والاتصال بعالم ما وراء الطبيعة، وفي البداية نتساءل: هل أن عالم الإمكان يساوي العالم المادّي؟

فبناءً على تساوي العالمين: أن كلّ ما ليس بمادّي فهو ليس بموجود، وهنا يأتي إنكار ظاهرة النبوّة في الحياة البشرية؛ فحيث إن كيفية الاتصال بالسماء وما وراء الطبيعة لا ينالها التفسير المادّي، فهي إذن ليست بموجودة.

أما بناءً على أن عالم الإمكان أوسع من العالم المادّي -كما هو الصحيح- فيمكن حينئذ أن نلتمس التفسير الصحيح لظاهرة النبوّة والوحي عند الأنبياء..

فالإنسان ليس موجوداً مادّياً صرفاً لكي تكون مصالحه محصورة في إطار المادّة الضيق، بل إن البعد المادّي عند الإنسان يمثّل الطرف الأخسّ من مجموع وجوده وقدراته التكوينية، وعليه يمكن القول بأن المصالح العليا للوجود الإنساني ترتفع عن الجانب المادّي وتسمو عليه، ومن هنا لا يمكن إدراج ظاهرة النبوّة في جملة القضايا التي تنتمي إلى عالم المادّة.

والنبوّة -بوصفها ظاهرة ربّانية في حياة الإنسان- هي القانون الذي وضع صيغة الحلّ، بتحويل مصالح الجماعة وكلّ المصالح الكبرى التي تتجاوز الخطّ القصير لحياة الإنسان، إلى مصالح للفرد على خطّه الطويل، وذلك عن طريق إشعاره بالامتداد بعد الموت، والانتقال إلى ساحة العدل والجزاء التي يُحشر الناس فيها ليُرَوا أعمالهم.

وصيغة الحل هذه تتألّف من (نظرية)، و(ممارسة تربويّة) معيّنة للإنسان على أساسها، والنظرية هي المعاد يوم القيامة، والممارسة التربوية على هذه النظرية: هي عملية قيادية ربّانية، ولا يمكن إلا أن تكون ربّانية، لأنها عملية تعتمد على اليوم الآخر (الغيب)، فلا توجد إلا بوحي السماء.

عقائدنا

## ثواب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

الصدقةُ بالليل تدفع ميتة السوء، وتدفع سبعين نوعاً من البلاء.

(ثواب الأعمال: ١٧٤)

## وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام قال:

مَن مشى إلى صاحب بدعةٍ فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام.

(عقاب الأعمال: ٣٠٥)

إعداد / السيد أبو رضا

انتشرت في مجتمعاتنا الإسلامية الكثير من الأفكار الغريبة، ومنها (الإلحاد).. إنه وصف لأي موقف فكري لا يؤمن بوجود إله أو صانع، وبحسب الملحد فإن التصديق بوجود إله ليس علماً وإنما هو نمط من (الإيمان) الشخصي غير القائم على أدلة، وما يُقدم بلا دليل يمكن رفضه بلا دليل.

ومن خلال الاطلاع على هؤلاء المنحرفين فإن رؤاهم تعود إلى أسباب فلسفية نابعة من التحليل المنطقي والاستنتاج العلمي على حسب قولهم، وسوف نفند بعض مقولاتهم، مثل قولهم وجود ما يعتبرونه أخطاءً في تصميم جسم الإنسان مثل الزائدة الدودية، والأجنحة في الطيور التي لا تطير..

## الزائدة الدودية:-

وهي عبارة عن قطعة صغيرة في نهاية المصران الأعور، اسطوانية الشكل، مسدودة النهاية، تقع في بداية الأمعاء الغليظة، إذا حدث وأن التهبت فيجب حينئذ علاجه، ونظراً لخطورة الحالة وأهمية الوقت في علاجها ولمنع التهابها مرة أخرى يجب استئصالها بعملية جراحية، فالالتهاب له مضاعفات خطيرة قد تنفجر الزائدة الدودية وقد يسبب الوفاة في الحالات الشديدة.

وهنا ردٌّ على ما يسمونه الملحدون (أخطاءً في تصميم الانسان).. فقد قدم علماء المناعة دراسة تفيد أن الزائدة الدودية ما هي إلا مكان تعيش فيه أنواع من البكتيريا المفيدة في عملية الهضم، وإن لها وظيفة مرتبطة بمكانها وبتنظيم كمية البكتيريا التي يجب أن تكون في جهاز هضم الإنسان، كونها تمد جهاز الهضم بهذه البكتيريا بعد الإصابة بالأمراض الطفيلية والكوليرا والزحار والإسهالات.

## الطيور التي لاتطير:

ومنها الدجاجة، التي قال الملحدين عنها: (لماذا فيها الأجنحة وهي أصلاً لا تطير).. والرد يكون في الرجوع إلى الدجاجة وتركيبة جسدها.. إن الدجاج من الطيور التي تعطي الإنسان غذاء مهماً من البيض، واللحم الذي يعتبر مصدرَ غذاء مهم. ويعد لحم الدجاج وبيضه مصدرين جيدين للبروتين.. ذلك المركب الكيميائي الذي لا بد من وجوده في الوجبة الصحية المتكاملة. كما ويحتوي لحم الدجاج على دهون قليلة.

يتراوح وزن الدجاجة المكتملة من نصف كغم إلى أكثر من ٥ كغم، ويغطي الريش معظم جسمها فيما عدا قصبة الرجل والقدم اللذين تغطيهما الحراشيف، وعلى ذلك يساعد الريش على تدفئة الدجاج في الجو البارد، ولولا الريش لمات الدجاج من البرد ويستطيع الدجاج الطيران لعدة أمتار في المرة الواحدة خصوصاً عندما يهرب من أعدائه لكي يصل إلى غصن يستقر عليه. ويساعد لون الدجاج وشكل العرف وشحمتي الإذن على ان يتعارف الدجاج على بعضه البعض.

إن كلَّ خلقٍ من خلق الله متقن، وإن كل ما في السموات والأرض موجود بقدر وحكمة، وحاشى الله أن يخلق شيء عبثاً.. ومَن لم ينهه عقله أن يقول: إن الصدفة الصماء العمياء تخلق كلَّ هذا الإبداع والجمال، فلا تلتفت إليه.

كنتُ أتشرف بالصلاة والدعاء مدة طويلة في مسجد جمكران، وفي ليلة من ليالي الأربعاء كنتُ جالساً في دار الاستراحة بالمسجد.. فجلس إلى جانبي أحد الأشخاص.. وبعد التحية والسؤال عن الأحوال والعيال قال: لقد مضت عليَّ أربع سنوات وأنا أزور مسجد جمكران كل أربعاء.

فقلت له: إن الذي يواصل زيارة مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف في هذا المسجد يحصل على حاجته ومراده، فهل حصل لك ذلك وكيف؟

فقال: نعم، فقبل عام تقريباً وفي إحدى ليالي الأربعاء.. وبسبب ليلة عرس أحد أقربائي لم أتمكن من التشرف بالزيارة، وبقيت في حفلة العرس للعشاء، ثم رجعت إلى بيتي ونمت في السرير.. وفي الصباح حاولتُ القيام من الفراش فوجدتُ أن أستعين بيدي فلم أشعر بوجود قدمي وساقي فأصابني الهلع!! فناديت زوجتي وقلت لها: إن ساقي لا إحساس فيها. فقالت: ربما بسبب البرد فقلت لها: إنه الصيف يا امرأة! وأخيراً قلت لأحد أفراد عائلتي أن يذهب إلى جاري ليأتي لي بطبيب، فذهب وجاء بالطبيب..

في البداية فحص الطبيب قدمي وساقي ثم ضرب على ركبتي بمطرقة فلم أشعر بأي أذى.. فأخذ إبرة من حقيبته وغرزها في باطن قدمي فلم أشعر بأي ألم.. ثم تركني وقال شيئاً في أذن جاري.. وعلمت بعد ذلك بأنه قال بأنني أصبت بالشلل..

ولما أصبح الصباح وأفاق الأولاد ورأوني بهذه الحالة بدؤوا بالبكاء والعويل، ولما عملت والدتي بذلك جاءت وهي تولول وتصرخ وتلطم وجهها وسط لغط وفوضى الحاضرين.. تعبت من الصياح والنياح فأخذت أبكي وأقول: (يا صاحب الزمان، لقد كنتُ آتي لخدمتك كل ليلة أربعاء، ولم أتقاعس طيلة المدة السابقة إلا ليلة أمس، فاشفع لي وارحم حالي، واسأل ربَّك ليشفيني)، ثم غلبني النوم.. وفي المنام رأيت سيداً جليلاً مهيباً يتقدم إليّ وبيده عصا.. ناولني إياها وقال: «قم يا هذا». فقلت له: روحي لك الفداء، لا أستطيع القيام، فأخذ بيدي ورفعني إلى أعلى فاستويت على قدمي.

وفي هذه الأثناء أفقت من النوم.. ووجدت نفسي أستطيع تحريك قدمي!!، ثم جلستُ وحركتها ثم استويت قائماً فلم يكن فيها شيء إطلاقاً!! وهي كالعادة قوية سالمة!!.. ومن شوقي وفرحي أخذت أدور وأدبك برجلي على الأرض ولكنني خفت أن تراني والدتي على هذه الصورة فيصيبها مكروه.. رجعت إلى السرير وتظاهرت بالنوم.. ثم جاءت والدتي فقلت: أعطني عصا ربما أستطيع أن أتحرك وأتوكأ عليها، فناولوني العصا، فقمت على قدمي ومشيت قليلاً.. ثم حدثتهم عن قصة رؤياي لصاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف.

ثم ناديت جاري ولما حضر ورآني بذلك لم يصدق وكذلك الطبيب، وقال: إذا كان هذا صحيحاً، فلماذا لم يأتِ إليّ بقدميه؟ ولما سمعتُ ما قاله الطبيب ذهبت إليه بنفسي.. وعندما رآني لم يصدق عينيه!! وأخذ الإبرة وغرزها في قدمي فقفزت من شدة الألم، فسألني: ماذا فعلت؟ فشرحت له كيف توسلت بصاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، فقال: إنها إحدى المعاجز والكرامات العجيبة.. وإنك لو ذهبت إلى أوروبا وأميركا لما كان يمكن شفاؤك أبداً.

# مجلة رياض الزهراء . .فكر متألق.. وإبداع متواصل

تطور الخطاب الإعلامي النسوي تطوراً كبيراً، بعدما تحول من خطاب ذاتوي إلى خطاب موضوعي رسالي يحمل الآمال والأحلام لخدمة الدين والمذهب الحنيف، ويسعى لخلق مناخات وجدانية تشيد المساحة الواسعة من التواصل الفاعل لبث القيم الفكرية والجمالية والأخلاقية المؤمنة . وخاصة ذلك الإعلام الذي انطلق من مكونات قداسوية تشيع الإيمان والنصرة والولاء لأهل البيت الأطهار؛ كمجلة (رياض الزهراء) الصادرة من العتبة العباسية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة المكتبة النسوية..

لقد استطاعت المجلة أن تحقق تميزاً إبداعياً ملحوظاً، من حيث نوعية المواضيع، وأسلوبية الطرح الأدبي، والحضور الإنساني، وبما امتلكت من بُعد معرفي استطاع أن يخلق مساحات تأثيرية واسعة وشهرة مبدعة.. باعتبارها مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة، قدمت تجربة فكرية وثقافية سعت لنشر الثقافة التوعوية الدينية، وتسليط الضوء على فكر أهل البيت ، والانفتاح مع الناس عبر التواصل معهم واستقبال مشاكلهم وهمومهم.. لتتم معالجتها بمشورات أهل الاختصاص..

وقد نهض بهذه المهمة كادر إعلامي وفني أكاديمي متخصص..

وبمناسبة إيقاد شمعتها السادسة.. ترفع (نشرتي الخميس والكفيل) بجميع كوادرها الإعلامية والفنية أسمى آيات التهنئة والتبريك، والأمنيات بتقديم الأفضل دوماً.. بعونه تعالى.

الخميس

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا . الهاتف / بدالة ٣٣٢٦٠٠ داخلي ١٦٣

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣